

## تأثير آليات توجيه المتناثقي لإدراك التفرد على انتاج الاشكال المتفردة في السياق الحضري (مدينة الموصل حالة دراسية)

ممتأز حازم داؤد الديوخي

[momtazdewachi@uomosul.edu.iq](mailto:momtazdewachi@uomosul.edu.iq)

شهد ناظم شيت رسول

[shahad.enp118@student.uomosul.edu.iq](mailto:shahad.enp118@student.uomosul.edu.iq)

جامعة الموصل - كلية الهندسة - قسم هندسة العمارة - الموصل - العراق

تاریخ القبول: 2022-10-12

تاریخ الاستلام: 2022-7-20

### الملخص:

تعد النتاجات المعمارية الفريدة احدى العناصر الهامة التي تعبر عن هوية المدن ومدى تقمها، فاصبح تصميم الاشكال الفريدة من استراتيجيات التصميم الحضري والتي تحتاج الى مبادى وطرق تصميمية لانتاجها، ولكنها لا تعمد فقط على المصمم او المنتج للشكل بل تعتمد على المتناثقي المدرك لذلك النتاج . يهتم هذا البحث باستكشاف اهم الاليات المؤثرة على ادراك المتناثقي والتي تجعله يميز المبني كنتاج فريد من نوعه ضمن مجموعة من المبني والنتاجات في السياق الحضري . ستدخل الدراسة (مدينة الموصل) كحالة دراسية لقياس تلك الاليات الادراكية . ونتيجة لما سبق، تم تحديد مشكلة البحث بـ (عدم وجود تصور شمولي حول الاليات المؤثرة في توجيه المتناثقي لإدراك النتاج المتفرد، تمكن المصمم من اتباع الاليات واضحة للوصول إلى تحقيق مبني فريد من نوعه ضمن سياقه).

الهدف من هذا العمل هو (استكشاف الاليات توجيه المتناثقي لإدراك التفرد والخطوات المتتبعة ضمن ممارسات التصميم المختلفة التي تؤثر على مدى تحقيق مبني فريد). ولتحقيق هذا الهدف تم تعریف البحث ببناء الإطار النظري ليتمثل بالاليات توجيه المتناثقي لإدراك التفرد، والذي تضمن مفردتين ثانويتين: الأولى هي الاليات إدراك التفرد على مستوى الشخص المتناثقي، والثانية هي فعالية إدراك التفرد على مستوى البنية الحضري.

ثم تم بعدها اجراء الدراسة العملية بجزئين؛ الأول ترشيح عدد من النتاجات المحلية الفريدة بالإضافة على الصورة الذهنية المستخدمة تلك البنية الحضري، والثاني تضمن تطبيق الاليات المستخلصة على عدد من النتاجات المعمارية المحلية الفريدة وفق الاليات توجيه المتناثقي لإدراك التفرد.

لتظهر النتاج تباعيًّا كبيراً في الاليات التي تؤثر في تحقيق المبني المتفرد، ما بين فعالية جذب الانتباه، وعنصر المفاجأة والغموض، وخصوصية موقع البناء، ومجال الرؤية المفتوح وتحفيز خاصية الإدراك، وحجم المبني من حيث تمييز ارتفاعه أو حجمه في سياقه، والتباعين مع خلل نوع ولون وخصائص مواد التغليف التي تؤثر على تحقيق المبني الفريد.

واخيراً يطرح البحث استنتاجاته الممتلأة بوجود دوراً كبيراً لاليات الإدراك التي يتبعها المتناثقي في تحقيق التفرد للنتاج المعماري، باعتبارها متغيرات تساهمن في تقييم النتاج بصرياً لدى المستخدمين للبنية الحضري. وإن هذه الاليات تتتنوع بمدى تأثيرها على توجيه إدراك المتناثقي، بالإضافة الى إمكانية تأثير أكثر من الية في تحقيق التفرد لنفس النتاج ضمن السياق الحضري.

**الكلمات المفتاحية:** مدينة الموصل، الاليات التفرد، سياق البنية الحضري

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

<https://rengj.mosuljournals.com>

### 1- المقدمة:

ان عملية تصميم النتاج المتفرد لا بد ان تستند على المفاهيم الجذرية الفريدة واستراتيجيات التصميم المبتكرة وتقنيات التصميم بما تحتويه من عناصر التعقيد والعاطفة والابداع والتقدم التكنولوجي والابتكار ومن ثم مزجها بالسياق المحيط بها. فتصبح عملية تنسيق المناظر الطبيعية المحيطة بالنتاج جزءاً مكملاً لصورة المنطقة الحضرية والتي تعزز جودة بعضها البعض كما في مشروع زهاء حديد والتي يظهر فيها تضمين النتاج مع السياق المحيط بـ [4].

#### 1-1 علاقة التفرد بالسياق:

هناك علاقة مترابطة ما بين التفرد والسياق المحيط به، فلا يمكن ان يكون الشيء (النتاج) متفرداً من دون ان يكون هناك محيط ما (السياق) يعطيه هذا التميز والاختلاف عنه، وبالتالي تفرده كجزء مهم ضمن الكل

أكدت العديد من الدراسات المعمارية على مفهوم النتاج المتفرد وعلاقته بالسياق، فيعرف Ching التفرد بأنه هيئة عنصر او تكوين يتميز بخصائص معينة تبرزه عن بقية العناصر او التكوينات البنائية ضمن التشكيل الكامل الشامل(أي السياق)، وذلك لكونه ذو شكل مميز او التمايله وظيفة او قيمة معينة او تجسيده رمزاً روحاً او واقعياً [1]. ويدرك Aldo Rossi ان العمارة هي التي تعطي شكلات من اشكال الانفراد للمكان حيث ان مضمون هذا الانفراد يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحدث للتكون والبقاء والتطور للمكان والذي يتأثر بكل من الصدفة والتقاليد [2]. من جهة اخرى فإن التفرد وفقاً لـ Aiyran يعمل على إنشاء هويات معمارية فعالة توسع مشاعر وأفكار وخيال البشر [3].

النخبة والجامعة والاقتصادية والدينية والسياسية لأسلوب الحياة في المدينة. مثال على ذلك متحف كونغهام في (بلباو) لفرانك جيري 1997 الذي كان في وقته يتحدى المباني الأثرية التقليدية مدفوعاً بالعوامل التجارية والاجتماعية آنذاك [7].

(Jencks) عرف العمارة المفتردة بانها هي معنى مشيد تكشف عما نؤمن به او على الاقل ما الذي نرغب به في تقديم المزيد من اجله، وهي ذلك الشيء الطبيع والعكس لمنظومة معتقداتنا وعاداتنا واسلوب معيشتنا [10]. وهنا يمكن اعتبار العمارة المفتردة بانها العمارة الخاطفة للأبعاد والتي تحمل دلالة ضمنية للتعبير عن فكرة ما سواء كانت الفكرة سياسية او اجتماعية او اقتصادية او تقافية او دينية، عالمية او محلية بهدف تخليلها من ناحية او استثمارها والانتفاع من مردودها المعنوي والمادي من ناحية أخرى، فالنتائج الغير من خلال ما يحمله من فكرة مختلفة للأفكار السائدة في عصره او يظهر بشكل غريب عن مجاوراته، يتحول الى معيار او مقاييس لكثير من المباني التي تأتي بعده، ويضع المعايير الفنية والمعمارية وغيرها لعصره، حيث ان المبنى الغير الابيوني في المدينة كالعنصر الفيزيائي الذي يتافق على تميزه أكبر عدد من السكان بان يكون متميزا عن جواره [11].

### 1- دور التفرد في توجيه عملية التصميم الحضري

**1- رفع قيمة المدينة او السياق المحيط به**  
البناء المفترد يمكن ان يعكس الأسلوب الفني والقيمة العلمية ومواد التقنيات الحديثة والذي له أهمية عملية وبعيدة المدى في تعزيز الاقتصاد واحادث تأثير على قيمة المدينة بصورة عامة والبيئة الحضرية المعنية بصورة خاصة [12].

**2- تعزيز الصورة الذهنية**  
ان إدراك التكوين العام للمدينة يتم من خلال توظيف العناصر البصرية لتؤدي دورها في تكوين صورة ذهنية قوية مستغلة هيمنة عنصر رئيسى او عنصرين بحيث تتسب لها جميع العناصر الأخرى، هذه العناصر البصرية قد تكون خط سماء لبرج او واجهة زجاجية لامعة او واجهة حجرية داكنة متباعدة مع محيطها، وهي متقد عليها تميزها من قبل أكبر عدد من الناس [6].

حيث يذكر Lynch ان تصميم النتاج المفترد مهم في تحديد هوية المنطقة ويساعد الانسان على الاحساس بموقعه ضمن مساره، فوجود الشواخص البارزة (Landmarks) ومنها المباني الغيرية في بدايات ونهاءات المسار يعطي القدرة على القياس والاحساس بالموقع للمنطقة والمسافة التي تم اجتيازها وهي كذلك تعطي القدرة على الشعور بالاتجاه [6].

**3- التأثير على تشكيل ميرفولوجية المنطقة**  
حيث تؤثر النتاجات الغيرية على تشكيل المنطقة الحضرية من خلال إعادة تعريف خصوصية الموقع المختار ضمن الحيز الحضري، مما يعطيه أهمية أكبر ضمن مجموعة مواقع أخرى وبالتالي يعمل على إعادة تشكيل عناصر البيئة المحيطة [13].

**4- النتاج المفترد كموجه للسياق**  
هناك نتاجات مفتردة هي التي توجه السياق المحيط بها وبالتالي قد تعمل على توجيه سياق المدينة بأكمله

المتمثل بالبيئة الحضرية. هذه البنية الغريرة لابد ان تكون منسجمة مع سياقها وهي تشبه علاقة الانسان بالطبيعة وبالعكس، فالتوافق بين النتاج والسياق يعطي فرصة للمباني الغريرة والمميزة الابيونية للظهور من خلال الكل المتاجس [5]. وبالتالي يكون النتاج المفترد متكمي الى النسيج المحيط به رغم تباينه عنه ولكنه متكامل مع مجموعة من العلامات المميزة الاخرى من خلال خاصية التميز والافراد والوحدة والتباين مع النسيج العام والتي تساعده في وضوح الشكل العام للسياق دون ان تتفصل عنه. [6] غير ان ذلك لا يعني ان يكون هناك بعض النتاجات الغريرة والابيونية التي انسلاخت عن محيطها كبرج ايقل وتطوير متحف اللوفر والتي واجهت انتقادات كثيرة في وقتها [5]. بالإضافة الى مباني الـ Sears ومبني Empire States وأبراج Seagram التي اعتبرت مباني فريدة ولكن معزولة عن محيطها بسبب اسلوب المعالجات لواجهاتها باستخدام الزجاج الذي كان مجرد علاج تزييني غير مستدام مع استخدام فغم للمواد لا تتسم مع محيطها ومتباينة الاداء المناخي للمنطقة التي هي فيها [7].

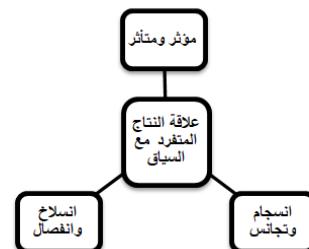
شكل (1)



شكل (1) المباني الغريرة عالمياً و المعزولة عن سياقها

في بعض الأحيان يكون هناك تأثير ما بين النتاج وسياقه فيتأثر النتاج على محيطه من خلال الخصائص التصميمية المميزة له والتي تتعكس على تصاميم الأشكال في السياق [8]. او ان يكون له تأثير فكري يؤثر في البنية الفيزيائية المحيطة به من خلال القرارات او المعالجات التصميمية الشكلية سواءً على مستوى الالوان والمواد والتفاصيل المعمارية مما ينتج كل متفرد عن سياقها [9].

شكل (2)



شكل (2) مخطط يوضح طبيعة العلاقة ما بين النتاج والسياق (الباحث)

### 2- العمارة المفتردة Unique Architecture

توصف العمارة المفتردة بانها العمارة المميزة التي صممها وانشئها معماريون مشهورون كفرانك جيري وزها حديد وتورمان فوستر وساندياغو كالاترافا. فالعمارة المفتردة هي العمارة الشهيرة كالعمارة الابيونية والمستدامة مضافة اليها المظاهر الصورية الجذابة كعلامات تشير الى

خلال الحواس البشرية [9] هذا الامر يتطلب توجيه المتنقى وفق اساليب تصميمية تؤثر في طريقة ادراكه للبيئة المبنية من حوله.

### 3- اليات توجيه ادراك التفرد على مستوى الشخص المتنقى

يعتمد في غالب الأحيان شكل النتاج المعماري على طريقة ادراكه من المتنقى، فهو الذي يحدد شكل المبني بشكل مباشر او غير مباشر، فتتم عملية الادراك باستخدام جميع الحواس على عكس الرسم الذي يتم ادراكه عن طريق البصر فقط، او الموسيقى التي يكون ادراكها عن طريق السمع فقط [14]. فعملية ادراك النتاج المعماري يتم من خلال الية تعتمد على جمع قدر معين من المعلومات تكون مصادرها هي عناصر داخل الفضاء الذي يحيط بالمتنقى، حيث يتم استقبالها او لا عبر الدماغ من خلال الحواس الخمس الأساسية: البصر والسمع والشم والتذوق واللمس، الا ان حاسة الرؤية تتتفوق تفوقاً ساحقاً على باقي الحواس [14]. الجدول (1) والذي أعده الباحث Skaza ، يبين نسبة استخدام الإنسان لحواسه في إدراك ما حوله .

جدول (1) يوضح مقارنة لإدراك البيئة من قبل حواس الإنسان الفردية (Skaza)

| Sense            | sight | hearing | smell | touch | taste |
|------------------|-------|---------|-------|-------|-------|
| Percentage share | 83%   | 11%     | 3.5%  | 1.5%  | 1%    |

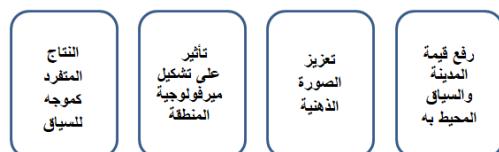
ان البيئة المبنية يجب ان تمنج عنصر المفاجأة والغموض وجذب الانتباه ويعق الدور على المدرك (المتنقى) في إدراك المحيط من حوله وله الدور الابداعي في تكوين تصوراته ويكون للمصمم دوراً في توجيهه الى نتاجه الفريد من خلال زيادة احتمالية ادراكه للتصميم. وجذب انتباه المتنقى الى الشيء من خلال عدم مؤلفته له سابقاً هي طريقة يلجأ اليها المصممون لتكون الصورة الذهنية للمتنقى هي صورة جماعية لمجموعة أكبر من الناس حول إدراك بيئه معينة كونها تظهر الاجماع فيما بينهم لعنصرها [6]. حيث تم بناء المباني الشهيرة والغريبة بشكل أساسى لتكون جاذبة بصرياً قبل تحديد وظيفتها المقترنة. فالدافع الرئيسي لمصمم المبني هو لزيادة سورتها الرمزية. وبالتالي تحديد كمبى مدع، ذو جودة عالية وشكلها واضحًا في المدينة [15].

من العوامل الأخرى المهمة التي تساعد في تفرد النتاج وادراكه بصورة كبيرة من قبل المتنقى هو موقع المبني والذي يعطي صفة الاهمية وجذب الانتباه لمجرد تميز موقعه حيث يتفق عليه عدد كبير من الناس لكونه قريب من موقع مهم كبرج او كنيسة او مجموعة محلات تجارية او كونه موقع مميز [6]. وفي عصرنا الحالي تقوم الشركات والمصممين بإنتاج المباني المميزة عن طريق استخدام التكنولوجيا والوسائل العلمية للتلاعب بالمواد المستخدمة في بنائها لجذب الانتباه لها، فيصبح غالف البناء وسيلة للإعلان والتباكي مما جعل النتاج دفأً لاهتمام المتنقى من غير المختصين [16].

أن العديد من المدن يتم تسوييقها من خلال القطع الأثرية الشهيرة كعلامة تجارية، الصورة العامة والقرد والأصلية هي القيم الثلاث التي تنساب العلامة التجارية للمدينة. الهدف الرئيسي لبناء العلامات التجارية للمدن هو اتصال المدينة بالعالم. حيث تزددي العلامة التجارية للمدينة دور أداة تسويقية لإنتاج صورة خاصة ويتم ذلك عن طريق تشيد المباني المميزة والفردية [15].

كما حصل في برج راشد في مدينة دبي حيث انه تفرد بكونه أول برج في زمانه مكون من تسعة وثلاثين طابق يقف وحيداً شامخاً في الصور القيمة في وسط صحراء دبي، ما لبث الى ان أصبح معلم رئيسي وبارز في مدينة دبي وأصبح مركزاً للمكاتب الرئيسية لكبرى الشركات العالمية التي انت الى المدينة، وأصبح هذا البرج شاهداً على تطور الحياة العصرية في دبي التي أصبحت الان مدينة عالمية، الشكل (3).

دور التفرد في توجيه عملية التصميم الحضري



الشكل (3) مخطط يوضح دور التفرد في توجيه عملية التصميم الحضري (الباحث)

## 2- المشكلة البحثية:

(عدم وجود تصور شمولى حول الاليات المؤثرة في توجيه المتنقى لإدراك النتاج المفترض، تمكن المصمم من اتباع الاليات واضحة للوصول إلى تحقيق مبنى فريد من نوعه ضمن سياقه).

### 2-1 فرضية البحث:

يفترض البحث ان خصوصية عملية تصميم النتاج ليكون متقدراً ضمن سياقه وفق الاليات توجيه المتنقى لإدراك التفرد تتحمّر حول:

- تتنوع انواع الفعاليات المستخدمة في إدراك التفرد على مستوى الشخص المتنقى ما بين ان يكون النتاج جاذباً للانتباه او ان يكون النتاج قابلاً لتصوره ضمن الذاكرة الصورية للمتنقى.
- يُعد تحفيز الادراك لدى المتنقى الأسلوب الاكثر شيوعاً لجعل النتاج أكثر تفردًا من خلال هيمنة النتاج على مجاوراته سواءً بالحجم او المقياس او الارتفاع، بينما يتباين تأثير خاصية الموضوعية للنناتج ضمن السياق على تفرد.

### 2-2 هدف البحث:

(استكشاف الاليات المؤثرة في توجيه المتنقى لإدراك التفرد والخطوات المتبعة ضمن ممارسات التصميم المختلفة التي تؤثر على مدى تحقيق مبنى فريد).

### 3- اليات توجيه المتنقى لإدراك التفرد:

أن تصميم النتاج المفترض ضمن سياق حضري معين يتطلب ستراتيجيات تصميمية تختلف عن طرق التصميم المعماري التقليدية. فمشاكل التصميم هي بالأصل مشاكل معقدة للغاية بحيث لا يمكن حلها بأساليب خطية وعقلانية تماماً او خوارزمية معينة بل تتطلب النظر الى الموابن الموضوعية والذاتية طريقة مبدعة. فالعرض من العمارة هو الكشف عن وضع فريد لم يسبق له مثيل من قبل يساعد في توسيع مشاعر وافكار البشر [3] وبالتالي يكون التفرد السمة المشتركة بين النتاجات المبدعة والظواهر المعمارية الاستثنائية الخارجة عن السياق المألوف والتي تدرك من



الشكل (4) مشروع رسّعه SFMOMA – التزد من خلال لون الماده (المصدر 2: الإنترنيت)

والتباین ممکن ان يظهر في مواد البناء او تباین في الارتفاع او طبيعة الاستخدام، فقد تكون طبيعة وظيفة المبني سبباً في تباین النتاج لكون وظيفته مختلفة ومميزة بالنسبة للوظائف المحيطة به. مثلاً على ذلك مبني السيدة الرمادية الصغيرة في (بوسطن) وهو مبني خشب رمادي قديم من طبقين يحتوي على عدد قليل من المتاجر الصغيرة فهو مبني صغير تحيط به مجموعة مباني شاهقة وعظيمة مما اعطاه صفة متقدة [6].

الشكل (5)



الشكل (5) صورة لمبني السيدة الرمادية توضح تفرد المبني من خلال الارتفاع مقارنة مع المباني المحيطة به

بالإضافة لذلك يلعب مجال الرؤية المتاح للنتاج دوراً هاماً في ادراكه قتوفر مجال رؤية من مسافات طويلة يجعل المبني ذو علاقة رمزية وأهمية بصيرية ويجعله نقطة دالة بارزة في افق المدينة فللموقع اهمية كبيرة في جعل النتاج بارزاً وقماً فقد يكون مقاييسه صغير بالنسبة لسياقه ولكنه يقع في المكان المناسب مثل على ذلك كمبني (جون هانكرونك) في ساحة بوسطن [6].

وبشكل مواز للتباین يمكن توجيه المتنافي من قبل المصمم لاستكشاف وإدراك المبني الفريد عن طريق تحفيز خاصية الادراك لديه من خلال توجيه انتباذه وارشاده لمضمون النتاج من خلال الخصائص الشكلية والتقطيمية للتكتونيات كالحجم والارتفاع والتتساق والميئنة وضرورة ارتباط المفهوم مع مفهوم المتعة المتأتية بتحفيز المتنافي عن طريق التساؤل والتلاؤم مما يحقق اطاله للفترة الزمنية لفعل التناقي ويتحقق الحيوية والجمال في النتاج بالنسبة للمتنافي [16]. حيث يمكن تحفيز المتنافي لإدراك المبني الفريد عن طريق اختلاف نسبة المقاييس أي حجم المبني إلى النطاق العمراني المحيط به (السياق)، فيكون هو المبني الأكثر ارتفاعاً مثلاً ضمن المجاورات او حتى الأكثر ارتفاعاً على مستوى العالم وبالتالي يكون المبني فريداً [17]. فالاختلاف في الحجم للمبني تكون أكثر ادراكاً للمتنافي بسبب تمتها بالقرد والتخصص وهيمتها على مجاوراتها المتمثلة بالعناصر المحيطة بها حجمياً، فهي تمتلك جانباً فريداً يمكن تمييزه بسهولة عن سياقه مما يجعلها أكثر سهولة في تحديدها ضمن السياق وتزداد قيمة هذا المعلم ويقترب أكثر من كونه نتاج

لم تقتصر فعالية جذب الانتباه الى النتاج الغردي على استخدام العمارة كوسيلة للإعلان من خلال استخدام المواد الحديثة والمبهرة او استخدام الشاشات الكبيرة. بل ظهر طموحاً جيداً لدى المجتمع وهي رغبة الناس للمباني الجديدة الرائعة التي يصممها المعماريون المشهورون الذين صمموا مباني فريدة ترمز لفردية وفكر المهندس المعماري المشهور مثل نورمان فوستر وفرانك جيري، وزها حديد، وغيرهم، وهناك مباني عديدة لا ترتبط مع سياقها من حولها بل تتحاده وتتناقض معه ولكن اكتسبت أهميتها من شهرة المعماري الشهير الذي قام بتصميمها والذي كان هدفه انتاج مبني فيه لمسة خاصة به [7].

فمباني زها حديد مثلاً، من أكثر المباني جاذبية بالعالم تجذب هنستها المعمارية الناس ووسائل الاعلام وتعتبر مؤشراً لقوة اقتصاد البلاد وهي مبنية بالأفكار المتمردة والغامضة والرافضة لما هو معهان ف تكون بذلك تلك الاعمال مبتكرة ولكنها بالإضافة إلى ما سبق فإنها تحمل اسم تصميمها المشهور والذي يجعل منها ناجحاً فريداً، مثل مركز (جدر علييف) القافي في أذربيجان ومبني البنك المركزي العراقي [4]. فالمباني المعمارية الفريدة هي مزيج ما بين التصميم المعماري المشهور (الشهرة) والأهمية الرمزية والجمالية والذي ياندماجهم يخلقون ما يعرف بالآيقونة المشهورة لتصبح قطعة فنية فريدة [7].

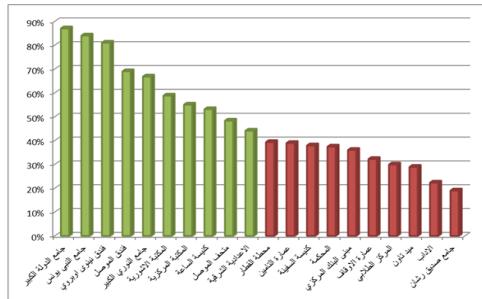
بالإضافة إلى ما سبق، فإن فعالية التناقي من قبل المدرك تعتبر من الآليات المهمة التي يجب ان يراعي تصميم النتاج فيها لتفعل لدى المتنافي، فعندما تكون عناصر النتاج تتمنع بسهولة وتمتلك قابلية على ادراكها يكون النتاج عندها مدرك بسهولة ضمن الذاكرة الصورية الجماعية للمجتمع.

### 3-2 فعالية توجيه إدراك التفرد على مستوى البنية الحضريّة

ان قيمة وأهمية المعلم والشواحن والتي هي مرادف لمفهوم الاشكال المتفردة تكمن بقدرة ادراكها في الصورة الذهنية للمتنافي، فأهمية إدراك المتجول في المدينة لمعالمها تعطي متعة خاصة وقد يكون الشهد عبارة عن مبني معماري متفرد او مجموعة مباني منتظمة بطريقة معينة [6].

ان التباین لخلفية الشكل (السياق) للنتاج المتفرد او حول النتاج المتفرد هو من العوامل الرئيسية التي يجعل من النتاج او المبني معلم فريد. حيث ان من اهم الطرق لجعل النتاج فريد ورفع ف獎ته هو من خلال جعله متباین مع الخلفية (السياق) [6].

والوصول لهذا التباین يمكن توجيه المتنافي لإدراك النتاج من خلال اتباع مجموعة من الآليات المختلفة، فيمكن ان يكون النتاج متفرداً ضمن سياقه عن طريق لون المواد المستخدمة في تغليفه كما في مشروع توسيعة منح (SFMOMA) عام 2016 حيث تم تغليف الواجهة الشرقية المميزة بأكثر من 700 لوح وهي عبارة عن مساحة ذاتية بالحياة مرئية للشارع، مما يخلق اتصالاً بصرياً بين المدينة والمتحف. تعكس لوحة الألوان الأساسية للهوية المرئية الجديدة التباین بين الطوب المصمم في الجزء الاصلي والواجهة البيضاء الباردة للتوسعة الجديدة [19] ، الشكل (4)



شكل (7) النسب المئوية للنماذج الأكثر ادراكاً بغيرها من قبل الباحث (الباحث)

### 2-3-4 مرحلة استكشاف البيانات الادراك المؤثرة في انتاج الشكل المتفرد

بعد ان تم في المرحلة الأولى ترشيح أفضل عشرة نماذج وفقاً للمتلقى، سيتم في هذه المرحلة اخضاع النماذج لمتغيرات مفردة البيانات الادراك المستنبطه من الدراسات السابقة والتي تم تحديدها ضمن الإطار النظري، من خلال استماره الاستبيان رقم (2) والتي تستهدف فئة ذوي الاختصاص المعماري والحضري.

استماره  
(2)  
ل واستكشاف البيانات الادراك المؤثرة في انتاج الشكل المتفرد

حيث تناولت استماره الاستبيان مجموعة من الأسئلة المتعلقة بمتغيرات البيانات الادراك، كعلاقة النماذج بسياقه، ومدى قدرة النماذج على جذب الانتباه سواءً كان ذلك من خلال خصوصية موقعه او مجال الرؤية المتاح او كونه عنصرة مفاجأة ضمن المسار في السياق تأثير خصوصية الموضع على النماذج، بالإضافة لمدى تأثير شهر المصمم على شد الانتباه المصمم للنماذج. وكذلك استبيان مدى وضوحية النماذج في المشهد الحضري عن طريق اللون او المادة او التباين بشدة اللون مع المحيط او من خلال طبيعة الوظيفة المتميزة التي يتمتع بها النماذج، واخيراً معرفة قابلية النماذج على تحفيز الادراك بطريقة انتظامه ضمن السياق او اثارته للتساؤلات والتأنيات او بسبب مقاييسه.

### 3-3-4 مرحلة وصف وتحليل البيانات

بعد ان تم جمع البيانات وفق استماره الاستبيان رقم (2) لـ (55) مستجيبين من ذوي اختصاص هندسة العمارة، تم تحليل البيانات والتوصيل للنتائج التالية:

#### بالنسبة لتأثير متغير جذب الانتباه على تفرد النماذج

اظهرت اراء المستجيبين ان لخصوصية الموضع تأثير بنسبة (%55.81) على تفرد النماذج ضمن سياقه، حيث تراوح التأثير على النماذج المختبرة ما بين (0.09%-83.63%)، اما تفرد النماذج بسبب كونه عنصر مفاجأة وغموض ضمن المسار في السياق الحضري فقد حق نسبة تأثير (%41.4) حيث تراوحت النماذج ما بين (-21.81%-58.18%)، ولم تسجل النماذج تفردها بسبب استخدامها لمواد غير شائعة الاستخدام حيث حق نسبة (%15.82%) والتي تراوحت ما بين (5.45%-32.73%), اما تأثير شهرة المصمم في تفرد النماذج فقد سجلت اقل قيمة والتي بلغت (%8.91%) وكما موضح في الجدول (2) ادناه:

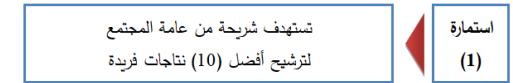
متفرد عندما تتمتع بحجمها الكبير او وضوحيتها ضمن المشهد الحضري من خلال تباينها مع خلفيتها او من خلال بروز موقعها المكاني [6].

#### 4- التجربة العملية:

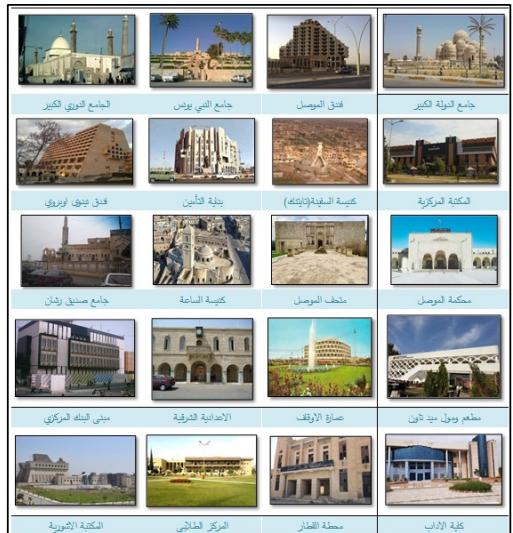
للكشف عن خصوصية الاليات الأكثر تأثيراً في توجيه المتنقي لإدراك القرد والمستخدمة ضمن ستراتيجية تحقيق النماذج المتفرد ضمن السياق الحضري، تم اختيار سياق مدينة الموصل ونتاجاتها كنموذج لهذه الدراسة واحتضانها لمراحل الدراسة العملية وكما موضح في المخطط ادناه:



ولعرض تحديد ذاتية المصمم في اختيار النماذج المتفردة لغرض الدراسة سيتم الاعتماد على إدراك المتنقي في ترشيح النماذج المتفردة الأكثر ادراكاً في الوعي الجماعي للمجتمع، من خلال استبيان راء (211) شخص من عامة المجتمع وفق استماره الاستبيان رقم (1)، التي اعدت لترشيح (10) نماذج من مجموع (20) نماذج تم ترشيحها من قبل الباحث. الشكل رقم (6)



بعد ان تم اجراء عملية الاستبيان كما ذكر سابقاً، تم التوصل لأكثر (10) نماذج يعتبرها الوعي الجماعي للمجتمع نماذج فريدة ومميزة وهي محفوظة ضمن الذاكرة الصورية للمتنقي، حيث كانت النماذج الأفضل هي: جامع الدولة الكبير، جامع النبي يحيى، فندق نبنيو اوبروي، فندق الدوله الكبير، جامع النوري، المكتبة الاشورية (جامعة الموصل)، المكتبة المركزية (جامعة الموصل)، كنيسة الساعة، متحف الموصل، الإعدادية الشرفية. الشكل رقم (7) يوضح النسبة المئوية الحاصل عليها كل نماذج.



شكل (6) النماذج العرضون التي تم ترشيحها من قبل الباحث كمرحلة أولى (الباحث)

جدول (4) النسب المئوية لتأثير شكل النتاج على تفرده (الباحث)

| النوع   | العنوان | العنوان    | العنوان                      | العنوان                       | العنوان     |
|---------|---------|------------|------------------------------|-------------------------------|-------------|
| غير ذلك | اتجاهية | حجم كتالوگ | رسوب ارتفاعه عن<br>موجاوارته | بسبيب ارتفاعه عن<br>موجاوارته | اسم المنشاء |
| 7.27%   | 10.91%  | 87.27%     | 69.09%                       | جامع الدولة الكبير            | 1           |
| 14.55%  | 12.73%  | 41.82%     | 90.91%                       | جامع النبي يونس               | 2           |
| 9.09%   | 25.45%  | 74.55%     | 50.91%                       | فندق نباني اوبروي             | 3           |
| 14.55%  | 16.63%  | 67.27%     | 49.09%                       | فندق الموصل                   | 4           |
| 27.27%  | 29.09%  | 34.55%     | 61.82%                       | الجامعة الكبير التوي          | 5           |
| 16.63%  | 14.55%  | 76.36%     | 52.73%                       | المكتبة الادبية               | 6           |
| 34.55%  | 20%     | 52.73%     | 18.18%                       | المكتبة المركزية              | 7           |
| 23.64%  | 27.27%  | 45.45%     | 43.64%                       | كتيبة الساعة                  | 8           |
| 49.09%  | 16.63%  | 41.82%     | 12.27%                       | كتيبة الموصل                  | 9           |
| 61.82%  | 21.82%  | 34.55%     | 9.09%                        | الاعدادية المشرقية            | 10          |
| 25.846% | 9.505%  | 55.637%    | 45.773%                      | العدل                         |             |

بالنسبة لأثر النتاج للتساؤلات والتأويل بسبب هيئته الشكلية

**النتائج** ان نسبة (53.34%) وجدوا ان هناك تأثير على تقدّم الناتج، بينما ما نسبته (37.72%) بان ليس هناك تأثير.

اما مدى تأثير ان يكون النتاج ذو دلالة وقيمة معنوية  
 اظهرت النتائج ان القيمة الرمزية تأثير على تفرد النتاج بنسبة (53.82%) على تفرد النتاج، حيث تراوح التأثير على الناتجات المتنحية ما بين (41.8%-67.2%)، وهي مقاربة لمدى تأثير القيمة الاجتماعية والثقافية والتي بلغت (52%)، والتي تراوحت نتائجها ما بين (20%-70.9%)، اما القيمة التاريخية فقد حققت نسبة (34.1%) والقيمة الدينية كما مبين في الجدول ادناه:

دول (٥) النسب المئوية لمدى تأثير ان يكون النتاج ذو دلالة وقيمة معنوية (الباحث)

| اسم الناتج               | قيمة موزعة | قيمة نقدية | قيمة تاريجية | الاجتماعية | لاحتياطيات | لا يحيط به |
|--------------------------|------------|------------|--------------|------------|------------|------------|
| جامع الدولة الكبير       | 47.27%     | 60%        | 16.36%       | 20%        | 7.27%      | 1          |
| جامع النبي يوسف          | 54.55%     | 72.73%     | 72.73%       | 34.55%     | 0%         | 2          |
| فندق شبيه بيريوي         | 43.64%     | 0%         | 0%           | 70.91%     | 3.64%      | 3          |
| متحف الموصى              | 41.82%     | 0%         | 1.82%        | 61.82%     | 10.91%     | 4          |
| المجاميع الكبيرة التوي   | 67.27%     | 85.45%     | 83.64%       | 47.27%     | 0%         | 5          |
| المكتبة الادارية         | 61.82%     | 0%         | 12.73%       | 52.73%     | 9.09%      | 6          |
| المكتبة المركزية         | 47.27%     | 0%         | 5.45%        | 67.27%     | 10.91%     | 7          |
| كشكطة المساعدة           | 56.36%     | 60%        | 61.82%       | 38.18%     | 0%         | 8          |
| متحف الموصى              | 60%        | 7.27%      | 13.64%       | 58.18%     | 5.45%      | 9          |
| المكتبة الادارية الشرقية | 54.55%     | 10.91%     | 43.64%       | 69.09%     | 3.64%      | 10         |
| ال-cultural              | 53.82%     | 29.27%     | 34.183%      | 5.2%       | 5.091%     | 11         |

**بالنسبة لتأثير المقياس الإنساني للنتائج على تفرده اظهرت النتائج ان نسبة (38.36%) وجدوا ان للمقياس الإنساني تأثير على تفرد النتائج، بينما ما نسبته (37.09%) كانوا محابين يقرّارونه وما نسبته (24.54%) اعتبروا بان ليس هناك تأثير.**

**بالنسبة لتأثير المقياس النصي للنتائج على تفرده اظهرت النتائج ان نسبة (50.9%) وجدوا ان للمقياس النصي تأثير على تفرد النتاج، بينما ما نسبته (37.45%) كانوا محابين على فقرارهم وما نسبته (11.63%) اعتبروا بان ليس هناك تأثير.**

**في قياس مدى غرابة النتاج عن روح عصره على تفرده**  
اظهرت النتائج ان نسبة (14.72%) فقط وجدوا بانه مؤثر  
على تفرد النتاج، بينما لم يوافق (46.72%) على ذلك. وكما  
موضح في الشكل (A7)

**العنصر المهيمن على تأثير وجود عناصر وتكوينات غريبة عن المدنية** هو العناصر والتكوينات المدنية، حيث يمثلون 50.9% من إجمالي العناصر، مما يشير إلى أن تأثير ذلك العنصر في تفرد النتائج هو الأكبر.

جدول (2) النسب المئوية لتأثير متغير جنب الاتساع على عدد النتاج (الباحث)

| الناتج  | المنطقة | موقعه  | النوعية | غير عصري مفتوحاً | غير عصري مغلقاً | الاستخدام الحاد       | الشأن السياسي     | اللهجة                    |
|---------|---------|--------|---------|------------------|-----------------|-----------------------|-------------------|---------------------------|
| لا يوجد | اللهجة  | موقعه  | النوعية | غير عصري مفتوحاً | غير عصري مغلقاً | الاستخدام الحاد       | الشأن السياسي     | اللهجة                    |
| 7.27%   | 10.91%  | 10.91% | 9.34%   | 43.4%            | 61.81%          | جامع الدولة الكبير    | جامع النبي يونس   | جامع النبي يحيى الابراهيم |
| 0%      | 0%      | 7.27%  | 32.73%  | 83.63%           | 52.72%          | فتح الموصل            | فتح البصرى        | فتح البصرى                |
| 3.64%   | 9.09%   | 25.45% | 38.18%  | 58.18%           | 58.18%          | الجامع الكبير الترمذى | الكتيبة الانوروية | الكتيبة الانوروية         |
| 7.27%   | 9.09%   | 16.36% | 32.73%  | 58.18%           | 60%             | الكتيبة الانوروية     | الكتيبة المركبة   | الكتيبة المركبة           |
| 18.32%  | 9.09%   | 12.73% | 58.18%  | 60%              | 29.09%          | الكتيبة الانوروية     | كتيبة المساجد     | كتيبة المساجد             |
| 10.91%  | 18.18%  | 21.81% | 56.36%  | 21.81%           | 45.45%          | فتح البصرى            | فتح الموصل        | فتح الموصل                |
| 9.09%   | 18.18%  | 32.73% | 56.36%  | 21.81%           | 45.45%          | الكتيبة المساجد       | الكتيبة المساجد   | الكتيبة المساجد           |
| 5.45%   | 5.45%   | 5.45%  | 52.73%  | 61.81%           | 40%             | الاعتداء الشرقي       | الاعتداء الشرقي   | الاعتداء الشرقي           |
| 16.36%  | 7.27%   | 12.73% | 43.64%  | 34.55%           | 65.45%          | الاعتداء الشرقي       | الاعتداء الشرقي   | الاعتداء الشرقي           |
| 12.73%  | 1.82%   | 12.73% | 41.455% | 55.814%          | العمل           |                       |                   |                           |
| 7.454   | 8.91%   | 15.82% |         |                  |                 |                       |                   |                           |

اما تأثير وجود مجال روؤية مناسب ومن اكبر من مكان في تفرد النتاج اظهرت النتائج وجود تأثير بنسية (58.36%) مقابل نسبة (8%) فقط سجلت عدم وجود تأثير لغير مجال روؤية في تفرد النتاج بينما التزم ما نسبته (33.63) الحيادي وجود تأثير من عدمه.

**أظهرت النتائج ان تمنع الناتج بعاصر وتكوينات سهلة الارراك ضمن الذاكرة الصورية للمتافق** هي سبب رئيسي في نقره بنسبة (66.18%) مقابل نسبة (33.81%) توزعت ما بين حابد وغير موافق على وجود تأثير لها.

**وفقاً للنتائج فإن تمييز النتائج عن محطيه ووضوحه ضمن المنشد الحضري** حق النسبة الأعلى التي بلغت (66.72%) بينما اعتبر ما نسبته (5.09%) بان تمييز النتائج غير مؤثر.

بالنسبة لتأثير متغير تمييز النتاج عن سياقه  
اظهرت النتائج ان كل من تكوينات وعناصر

وتفاصيل النتاج المميزة له عن محطيه لها تأثير بنسبة 52.47% على تفرد النتاج، حيث تراوح التأثير على النتاجات المنتخبة ما بين (21.8% - 70.9%)، كذلك فان طبيعة الوظيفة المستخدمة كان لها تأثير بنسبة (45.45%) حيث تراوحت النتاج ما بين (27.2% - 63.6%)، اما هيئة النتاج الخارجية فقد حققت (33.57%) يناسب تراوحت ما بين (45.4% - 23.6%) ولم تسجل النتاجات تفردها بنسوب كبيرة لكل من التابين بلون مادة البناء والتابين بشدة اضاعة الشكل (غامق، فاتح) حيث حققت نسب على التوالي (19.45%) و (10.54%). الجدول (3) ادناه يوضح النسب لأليات المتغير تمييز النتاج عن ساقه.

بالنسبة لتأثير شكا النتائج على تفاصيل

كانت النتائج كالاتي، ارتفاع الشكل عن  
محاوراته كمؤثر في تفرد النتاج بلغ (45.77%)، وحجم كثلة  
الشكل حق بنسبة (55.63%) بينما بلغت نسبة تأثير اتجاهية  
الشكل المختلفة عن مكونات السياق (9.5%). الجدول ادناه  
يوضح النسب لكل آلية، جدول (4):

- (%)53.3). وتتوافق هذه النتيجة مع الفرضية التي أشارت الى التأثير الكبير لهذا المبدأ في تفرد النتائج بالنسبة لمدى تأثير ان يكون النتاج ذو دلالة وقيمة معنوية، هيمنت كل من القيمة الرمزية والقيمة الاجتماعية والتاريخية وبنسبة (%)53.8 و(%)52، في حين حققت القيمة الدينية التي حققت نسبة (%)34.1)، واقل منها القيمة مع فرضية البحث التي أشارت إلى تأثير القيمة الرمزية والاجتماعية والتاريخية في تفرد النتائج.
- المقياس النصبي للنتائج كان الأكثر تأثيراً في انتاج الشكل المتفارد حيث حقق نسبة (%)50.9)، في حين ان المقياس الإنساني كان الأقل تأثيراً حيث سجل نسبة (%)38.3). وتتوافق هذه النتيجة مع الفرضية التي أشارت الى تغلب المقياس النصبي على المقياس الانساني.
- في المفردة التغريب لم تسجل غرابة النتائج تأثيراً على تفرد النتائج حيث سجلت قيمة ضعيفة بلغت (7%) فقط، وهي لا تتوافق مع الفرضية التي افترضت التأثير المهيمن لغرابة النتائج عن روح عصره في تفرده.
- اما تأثير غرابة العناصر والتكتوبات للنتائج عن عناصر وتكوينات المدينة فقد سجلت النتائج تأثيراً بنسبة (%)50.9). وهي بتوافق مع الفرضية التي ترجح تأثير هذه المفردة الثانية.
- بعد اتصال النتاج بالماضي وان يكون مكملاً لموروث المدينة عملاً مؤثراً بنسبة بلغت (9%) وفقاً للنتائج، وهي تتوافق تماماً مع الفرضية الموضوعة سابقاً

### 5- الاستنتاجات:

- ما سبق يتضح بان اليات توجيه المتنقي لإدراك القمر تلعب دوراً كبيراً في تفرد النتاج المعماري، باعتبارها متغيرات تساهم في تقييم النتاج بصرياً لدى المستخدمين للبيئة الحضرية. الا ان بعض هذه الاليات يكون تأثيرها متغيراً وفقاً لصنف النتاج وطبيعة السياق المحيط به، ولكن رغم اختلاف العينات في هذه الدراسة من حيث صنفها معمارياً كان هناك تأثيراً واضحاً لاليات ادراكية معينة والتي اثبتت بانها من العوامل الرئيسية في تفرد النتاج معمارياً. وتحمّرت استنتاجات البحث حول الجوانب التالية:
- تلعب عملية اختيار الموقع دوراً كبيراً في تفرد النتاج المعماري، لاسيما عندما يتبين ذلك الموقع مجال رؤية ذو مدى كبير يجعل النتاج واضحاً ومدركاً بصورة مباشرة على ادراك المتنقي.
  - تسهم العناصر والتكتوبات السهلة الادراك في تكوين الصورة الذهنية لدى المتنقي، وبالتالي زيادة فرصه ان يكون النتاج مقدراً ومميزاً، فتقرب المدرك لعنصر ما ضمن ذاكرته الصورية تعني تميزه ضمن باقي العناصر والنتائج.
  - يستنتج البحث وجود أهمية كبيرة لتبسيط النتاج مع محطيه ومجاوراته(سياقه)، ويتم ذلك بصورة كبيرة من خلال تصميم كتل وعناصر فريدة للنتائج او ان تكون طبيعة وظيفة النتاج مميزة وفريدة ضمن طبيعة الوظائف من حولها.
  - تؤثر هيئة النتاج ومقاييسه على تميزه وتفرده، ففيهمنة النتاج عن مجاوراته ان كان بطبيعة كتلاته او ارتفاعه او كبر مقاييسه تعمل على ابرازه ضمن البنية الحضرية للسياق.

**ان نسبة تأثير كون النتاج متصلًا بالماضي ومكملاً لموروث المدينة حقق ما نسبته (9%) بينما نسبة (19.8%) لا يعتبرون ان لذلك تأثير على تفرد النتائج.**

### 4-3-4 مرحلة قياس نتائج البيانات

بالنسبة لعلاقة النتاج المتفارد بسياقه لم تظهر النتائج تقلب أي من المفردات الثانوية على الأخرى، حيث تقارب النتائج ما بين وجود علاقة تعاور وتجناس بين النتاج المتفارد وسياقه، وما بين وجود تأثير متبادل، او عدم وجود علاقة ما بينهما حيث حق كل منها وعلى التوالي نسبة (33.27)، (34.18)، (32.54). اي ان طبيعة العلاقة ما بين النتاج وسياقه لم تقلب في احدى حالتها عند المتلقين المدركون للنتائج بل من الممكن ان تتبع احدى الحالات الثلاث. وتتوافق هذه النتيجة مع الفرضية التي أشارت الى علاقة النتاج بسياقه ينقسم الى علاقة تعاور وعلاقة تأثير متبادل وعلاقة انفصال النتاج عن محطيه.

في المفردة الثانوية لتأثير متغير جذب الانتباه على تفرد النتاج، كانت خصوصية الموقع هي الغالية وبنسبة (55.8%) أما كون النتاج كعنصر مفاجأة وغموضه ضمن المسار في السياق الحضري فكانت بنسبة (41.4%) ولم يؤشر كل من استخدام المواد الغير شائعة الاستخدام ضمن السياق وشهرة المصمم دوراً هاماً في تأثيرها على النتائج. وتتوافق هذه النتيجة مع الفرضية التي أشارت الى التأثير الكبير للموقع على تفرد النتاج.

- في المفردة الثانوية تأثير وجود مجال رؤية مناسب ومن أكثر من مكان في تفرد النتائج، أكدت النتائج الفرضية التي أشارت الى وجود تأثير كبير لهذه المفردة في المساهمة بتفيد الشكل وبنسبة (58.36%).
- في المفردة الثانوية تمنع النتاج بعناصر وتكوينات سهلة الادراك ضمن الذاكرة الصورية للمتنقي، أظهرت النتائج تأثيرها الكبير على إدراك المتنقي للنتائج والتي بلغت (66.18%)، وتتوافق هذه النتيجة كلياً مع فرضية البحث التي أشارت إلى وجود تأثير كبير لطبيعة العناصر والتكتوبات السهلة الادراك على تفرد النتاج.
- في المفردة الثانوية تميز النتاج عن محطيه ووضوحه ضمن المشهد الحضري، كان لتأثير التكتوبات والعناصر والتفاصيل المميزة للنتائج النسبة الأعلى والتي بلغت (52.4%)، في حين طبيعة الوظيفة المستخدمة في النتاج فقد حققت النسبة التالية وهي (45.4%) وحققت كل من هيئة النتاج والتبيان باللون المادة وشدة اضاءتها النسبة الأقل وهي على التوالي (33.5%)، (19.4%). ولا تتوافق هذه النتيجة مع الفرضية تماماً، حيث توقعت الفرضية هيمنة هيئة النتاج على باقي المفردات الثانوية.
- اما تأثير متغير شكل النتاج على تفرده، نجد أن تأثير حجم كلة الشكل ضمن محطيه حققت بنسبة (55.6%) بليه تأثير ارتفاع الشكل عن مجواراته نسبة (45.7%) ولم تؤثر اتجاهية الشكل بالنسبة لانتظام تكوينات السياق على تفرده. ولا تتوافق هذه النتيجة مع الفرضية الى حد ما، حيث توقعت الفرضية ان يكون لتأثير ارتفاع الشكل النبة الكبر في النتائج.
- ان اعتماد مبدأ انتاج شكل يثير التساولات ويتبع للمنافي بناء تأويلااته الخاصة حق النسبة الأعلى حيث بلغت

- [12] X. Yongliang, "On the Protection of Unique Modern architecture in China," *IRA-International Journal of Management & Social Sciences* (ISSN 2455-2267), vol. 15, no. 4, pp. 137–141, 2019.
- [13] H. Cao, J. Feng, Y. Li, and V. Kostakos, "Uniqueness in the City: Urban Morphology and Location Privacy," *Proceedings of the ACM on Interactive, Mobile, Wearable and Ubiquitous Technologies*, vol. 2, no. 2, pp. 1–20, 2018.
- [14] M. Skaza, "Architecture as a Consequence of Perception," in *IOP Conference Series: Materials Science and Engineering*, vol. 471, 2019, p. 022033.
- [15] K. Elhagla, D. M. Nassar, and M. A. Ragheb, "Iconic buildings' contribution toward urbanism," *Alexandria Engineering Journal*, vol. 59, no. 2, pp. 803–813, 2020.
- [16] I. Al-Yousif, "Consumption in Architecture, A Study of Formulas for Dealing with Consumption in Local Architecture," *The Iraqi Journal for Architectural Engineering*, Oct 2012.
- [17] N. Al-Qaysi, "The Impact of the Formal and Organizational Characteristics of the Production in Its Aesthetic Appraisal - According to the Specificity of Iraqi Academic Practice," *The Iraqi Journal of Architecture and Planning*, vol. 8, no. 16, pp. 83–103, 2009.
- [18] SFMOMA, "The Story of the New Visual Identity," [Online]. Available: <https://www.sfmoma.org/read/story-new-visual-identity>.
- [19] ArchDaily. (2016, May. 04). "SFMOMA Expansion / Snohetta," [Online]. Available: <https://www.archdaily.com/786762/sfmoma-expansion-snohetta>
- ان تغير اتجاهية النتاج الاقافية او العاوموية ضمن المنظومة الحضرية للبيئة، تجعله مختلفاً وبارزاً فيها وبالتالي يكتسب النتاج تفرده وتميزه.
- ان اثاره التساؤلات لدى المتألق والمتناقض وزيادة تفسيراته وتلوياته لفهم النتاج، يعطيه فرصة للتميز بحسب تسلیط الاضواء عليه والمحاولات العديدة من قبل المدرکين المتألقين للنتاج لفك شفريته.
- لا يميز المتألق النتاج وفقاً لمقياسه سواء كان نصياً او انسانياً.
- تعتبر الاستعارة الابيونية الرمزية والاجتماعية والثقافية أكثر الدلالات تأثير لدى المتألق في تميز النتاج وبالتالي تفرده.
- يؤثر العامل العاطفي للمدرک والذي يربطه بالماضي على حكمه على النتاج، فاستنتج البحث ان النتاج الذي يكون مكملاً لموروث المدينة ومتصلاً بماضيها هو أكثر تفرداً وتميزاً لدى المتألق المستخدم للبيئة الحضرية.
- لا يشترط ان يكون النتاج غريباً عن روح عصره لكي يكون متمتعاً ببنية الحضرية.
- المصادر:**
- [1] F. D. K. Ching, *Architecture: Form, space, and order*, John Wiley & Sons, 2014.
  - [2] A. Rossi, "The Architecture of the City," MIT press, 1984.
  - [3] N. Ayiran, "The role of metaphors in the formation of architectural Identity," 2012
  - [4] S. Sebastian, R. Shankar, and S. Al Qeisi, "Design Approach of Zaha Hadid Form Vocabulary and Design Techniques," June, 2018.
  - [5] G. Çizgen, "Rethinking the Role of Context and Contextualism in Architecture and Design," Eastern Mediterranean University (EMU), 2012.
  - [6] K. Lynch, *The Image of The City*, Cambridge, Mass: Mit Press, 1977.
  - [7] H. Mahdi, "Iconic architecture and sustainability as a tool to attract the global attention," vol. 518., 2019.
  - [8] A. A. Hamza and B. M. Khdim, "The Impact of Mythology on the Semantic Construction of Contemporary Architecture," *The Iraqi Journal of Architecture and Planning*, vol. 14, no. 1, pp. 72–83, Apr. 2015.
  - [9] A. Salih, "The Architectural Phenomenon and the Creative Product of the 10th Century Architecture Globally - The Dwelling as a Model," *ASSOC ARA UNIV J ENG SCI*, vol. 26, no. 3, pp. 145-161, Aug. 2019.
  - [10] D. I. J. K. Al-Yousif, "The Problem of Reception for the Designer and the Recipient in Architecture," *The Iraqi Journal of Architecture and Planning*, vol. 7, no. 14, pp. 48–61, 2008.
  - [11] Y. F. Al-Wafa'i, "An Analytical Study of the Characteristics of Iconic Buildings," Master Thesis, College of Engineering, Department of Architectural Design, Syrian Arab Republic, Damascus, 2018.

## The Effect of the Mechanisms of Directing the Recipient to Perceive Uniqueness on the Production of Unique Forms in the Urban Context -Mosul as a Case Study-

**Shahad Nathim Rasool**

[shahad.enp118@student.uomosul.edu.iq](mailto:shahad.enp118@student.uomosul.edu.iq)

**Momtaz Hazim AL Dewachi**

[momtazdewachi@uomosul.edu.iq](mailto:momtazdewachi@uomosul.edu.iq)

Architecture Engineering Department, College of Engineering, University of Mosul, Mosul, Iraq

### **ABSTRACT:**

*Architecture as a human production is considered as the principal source of distinguished elements within the city; such elements give the city its own identity. The progress of achieving such unique pieces is regarded as an urban design strategy which requires a particular methodology, depending not only on the designer but also on the perception of these elements. This paper concentrates on exploring the most important perceptual mechanisms that affect the recipient in making him distinguish the unique elements-particularly building- within an urban context. The study is spatially limited to the city of Mosul.*

*The problem of the current study is constituted in the lack of a comprehensive vision about the mechanisms affecting the direction of the recipient to realize the unique output, so that the designer can follow clear mechanisms to reach the realization of a unique building within its context.*

*This study aims to explore the mechanisms of guiding the recipient to realize uniqueness and the steps involved, within the different design practices, that affect obtaining a unique building. To achieve this goal, the research is defined by building the theoretical framework represented by the mechanisms of guiding the recipient to realize uniqueness, which includes two secondary axes: the first is the mechanisms of realizing uniqueness at the personal level of the recipient, and the second is the effectiveness of perceiving uniqueness at the level of urban structure.*

*The practical side of the study is conducted in two parts; The first is to nominate a number of unique local products based on the mental image of the users of that urban environment, and the second includes the application of the learned mechanisms to a number of unique local architectural products according to the mechanisms of guiding the recipient to realize the uniqueness.*

*The results show a great variation in the mechanisms that affect the realization of the unique building, which include the effectiveness of attracting attention, the element of surprise and mystery, the privacy of the building site, the available field of view and stimulation of the property of perception, and the size of the building in terms of distinguishing its height or size in its context, contrast with the background, through the type, color and properties of packaging materials that affect the realization of the unique building.*

*The study concluded that there is a significant role for the perception mechanisms followed by the recipient in achieving the uniqueness of the architectural production, as variables that contribute to the visual assessment of the output among users of the urban environment. These mechanisms vary in the extent of their impact on directing the perception of the recipient, in addition to the possibility of the influence of more than one mechanism in achieving the uniqueness of the same production within the urban context.*

### **Keywords:**

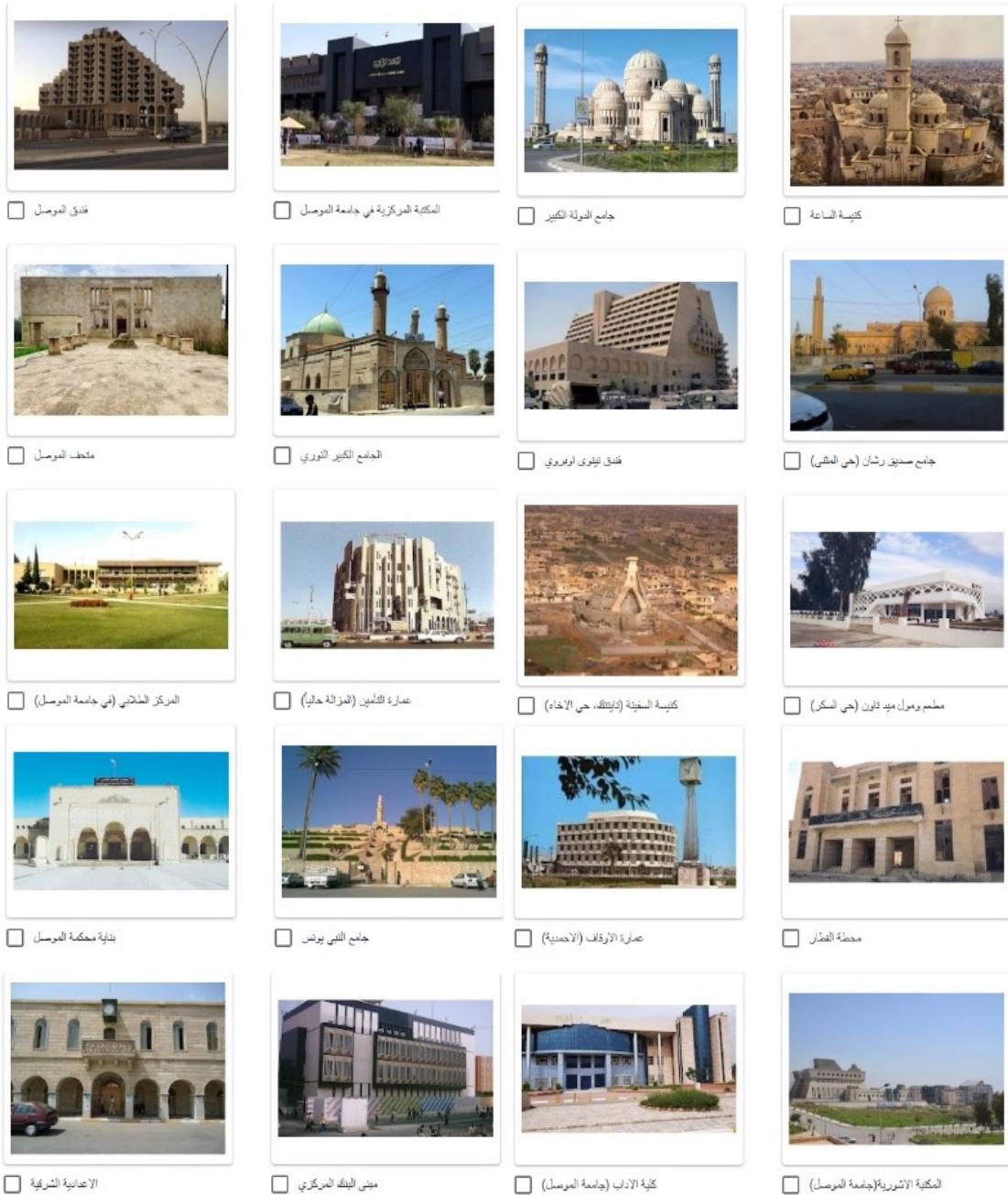
*The city of Mosul, Mechanisms of Uniqueness, the Urban Environment Context*

الملاحق

شكل (6) التاجات العثرية التي تم ترتيبها من قبل الباحث كمرحلة أولى (الباحث)

## استماره رقم (1)

ادناه عشرون (20) نتاج تم ترشيهم من قبل الباحث كنتائج مترددة، ارجو التفضل باختيار (10) منها تعتبرهم نتاجات مترددة ضمن السياق الحضري لمدينة الموصل



## استماره رقم (2)

| * هل جذب الناشر لانتهاك من خلال ممكن اختيار أكثر من نصفه |  |   |                          |                          |   | ما هي العلاقة ما بين الناشر المفترد والسياسي المحظوظ به؟  |  |                       |
|--|--|---|--------------------------|--------------------------|---|---|--|-----------------------|
| خصوصية موسمه   | يختبر عناصر<br>مناجأة وشوهات<br>في المنساب سين | استخدامه لمواد<br>ليست شائعة في<br>النهاق | شهرة مسممه               | لا يوجد                  | متلازمة تجذب ومحاس (يكون<br>الناشر مهتماً بكل المحسّنات<br>للتسلی من خلال المحسّنات<br>الذكارة المفصلة) | وجود تأثير متبادل ما بين<br>الناشر وسياهه من خلال<br>التغييرات التي نظرًا على<br>أخذهما نتيجة تأثير الآخر | لا يزداد علاوة بسبب الفضول<br>النهاق وأسلامه عن السياسي<br>المحيط به |                       |
| جامع الدولة الكبير                                       | <input type="checkbox"/>                       | <input type="checkbox"/>                  | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/>  | جامع الدولة الكبير  | <input type="radio"/>  | <input type="radio"/> |
| جامع النبي يونس  | <input type="checkbox"/>                       | <input type="checkbox"/>                  | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/>  | جامع النبي يونس   | <input type="radio"/>  | <input type="radio"/> |
| فندق بيروتى اوبروي                                       | <input type="checkbox"/>                       | <input type="checkbox"/>                  | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/>  | فندق بيروتى اوبروي  | <input type="radio"/>  | <input type="radio"/> |
| فندق الموصل  | <input type="checkbox"/>                       | <input type="checkbox"/>                  | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/>  | فندق الموصل   | <input type="radio"/>  | <input type="radio"/> |
| الجامع الكبير الوردي                                     | <input type="checkbox"/>                       | <input type="checkbox"/>                  | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/>  | الجامع الكبير الوردي  | <input type="radio"/>  | <input type="radio"/> |
| المكتبة الاشورية (جامعة الموصل)                          | <input type="checkbox"/>                       | <input type="checkbox"/>                  | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/>  | المكتبة الاشورية (جامعة<br>الموصل)  | <input type="radio"/>  | <input type="radio"/> |
| المكتبة المركزية (جامعة الموصل)                          | <input type="checkbox"/>                       | <input type="checkbox"/>                  | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/>  | المكتبة المركزية (جامعة<br>الموصل)  | <input type="radio"/>  | <input type="radio"/> |
| كتيبة الساعة   | <input type="checkbox"/>                       | <input type="checkbox"/>                  | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/>  | كتيبة الساعة  | <input type="radio"/>  | <input type="radio"/> |
| متحف الموصل  | <input type="checkbox"/>                       | <input type="checkbox"/>                  | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/>  | متحف الموصل   | <input type="radio"/>  | <input type="radio"/> |
| الاعدادية الشرقية  | <input type="checkbox"/>                       | <input type="checkbox"/>                  | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/>  | الاعدادية الشرقية   | <input type="radio"/>  | <input type="radio"/> |

\* هل يمثل الناشر قيمة مهنية بالنسبة لك؟  
يمكن اختيار لكل من نصفة

\* هل تعتقد أن سبب تفرد المبدئي هو أنه يمتلك مجال رؤية متسايب ومن أكثر من موقع ومن مساقات طويلة؟

|                                    | لا يمثل قيمة مهنية<br>وأنماطه | نعم قيمة اجتماعية        | نعم قيمة دينية           | نعم قيمة رمزية           | موقن                  | محابي                 | غير موقن              |
|------------------------------------|-------------------------------|--------------------------|--------------------------|--------------------------|-----------------------|-----------------------|-----------------------|
| جامع الدولة الكبير                 | <input type="checkbox"/>      | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> |
| جامع النبي يونس                    | <input type="checkbox"/>      | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> |
| فندق بيروتى اوبروي                 | <input type="checkbox"/>      | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> |
| فندق الموصل                        | <input type="checkbox"/>      | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> |
| الجامع الكبير الوردي               | <input type="checkbox"/>      | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> |
| المكتبة الاشورية (جامعة<br>الموصل) | <input type="checkbox"/>      | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> |
| المكتبة المركزية (جامعة<br>الموصل) | <input type="checkbox"/>      | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> |
| كتيبة الساعة                       | <input type="checkbox"/>      | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> |
| متحف الموصل                        | <input type="checkbox"/>      | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> |
| الاعدادية الشرقية                  | <input type="checkbox"/>      | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> |

\* سبب تفرد النتاج هو تمييز النتاج ضمن سياقه وبالتالي وضوحه ضمن المشهد الحضري؟

\* يتمتع النتاج بعذائب وتكوينات سهلة التصور والادراك ضمن الذاكرة الصورية للمنافي

|                                 | موافق                 | محابي                 | غير موافق             |                                 | موافق                 | محابي                 | غير موافق             |
|---------------------------------|-----------------------|-----------------------|-----------------------|---------------------------------|-----------------------|-----------------------|-----------------------|
| جامع الدولة الكبير              | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | جامع الدولة الكبير              | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> |
| جامع النبي يويس                 | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | جامع النبي يويس                 | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> |
| فندق نينوى اوبروي               | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | فندق نينوى اوبروي               | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> |
| فندق الموصل                     | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | فندق الموصل                     | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> |
| الجامع الكبير التورى            | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | الجامع الكبير التورى            | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> |
| المكتبة الاشورية (جامعة الموصل) | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | المكتبة الاشورية (جامعة الموصل) | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> |
| المكتبة المركزية (جامعة الموصل) | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | المكتبة المركزية (جامعة الموصل) | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> |
| كتيبة الساعة                    | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | كتيبة الساعة                    | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> |
| متحف الموصل                     | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | متحف الموصل                     | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> |
| الاعادبة الشرقية                | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | الاعادبة الشرقية                | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> |

\* يحظر النتاج ادراكاته له من خلال ادارة الماء والطاولة حول هيئة المحكمة والقصيمية؟

\* في حال مواجهتك على التقى السابقة، هل تتفق ان سبب تمييز النتاج عن سياقه هو يمكن انتشار اكبر من نقلة

|                                 | موافق                 | محابي                 | غير موافق             |                                 | البيان يلون مادة البناء  | البيان يشده اضاءة        | طبيعة الوظيفة            | طبيعة المسخمة            | تكوينات وعناصر           | هيءة النتاج الخارجية     |
|---------------------------------|-----------------------|-----------------------|-----------------------|---------------------------------|--------------------------|--------------------------|--------------------------|--------------------------|--------------------------|--------------------------|
| جامع الدولة الكبير              | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | جامع الدولة الكبير              | <input type="checkbox"/> |
| جامع النبي يويس                 | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | جامع النبي يويس                 | <input type="checkbox"/> |
| فندق نينوى اوبروي               | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | فندق نينوى اوبروي               | <input type="checkbox"/> |
| فندق الموصل                     | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | فندق الموصل                     | <input type="checkbox"/> |
| الجامع الكبير التورى            | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | الجامع الكبير التورى            | <input type="checkbox"/> |
| المكتبة الاشورية (جامعة الموصل) | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | المكتبة الاشورية (جامعة الموصل) | <input type="checkbox"/> |
| المكتبة المركزية (جامعة الموصل) | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | المكتبة المركزية (جامعة الموصل) | <input type="checkbox"/> |
| كتيبة الساعة                    | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | كتيبة الساعة                    | <input type="checkbox"/> |
| متحف الموصل                     | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | متحف الموصل                     | <input type="checkbox"/> |
| الاعادبة الشرقية                | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | الاعادبة الشرقية                | <input type="checkbox"/> |

\* ينبع النتائج بالمقاييس المصير؟

\* سبب تفرد النتائج شكلاً مثمن من محبطه هو  
يمكن اختيار أكثر من نصلة

| موقن                               | محاذ                  | غير مواقن             | جامع الدولة الكبير    | بسيل ارتداده عن<br>مجاوراته | حجم كتابه                | التجاذبة                 | غير تلك                  |
|------------------------------------|-----------------------|-----------------------|-----------------------|-----------------------------|--------------------------|--------------------------|--------------------------|
| جامع الدولة الكبير                 | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="checkbox"/>    | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> |
| جامع النبي يوسف                    | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="checkbox"/>    | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> |
| لندن لينفري اوبروي                 | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="checkbox"/>    | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> |
| لندن الموصل                        | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="checkbox"/>    | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> |
| الجامع الكبير الوردي               | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="checkbox"/>    | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> |
| المكتبة الاشورية (جامعة<br>الموصل) | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="checkbox"/>    | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> |
| المكتبة المركزية (جامعة<br>الموصل) | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="checkbox"/>    | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> |
| كتيبة الساعة                       | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="checkbox"/>    | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> |
| متحف الموصل                        | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="checkbox"/>    | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> |
| الادارية الشرفية                   | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="radio"/> | <input type="checkbox"/>    | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> |

\* هل تذكر النتائج عرضاً عن درجة حصرها؟

\* ينبع النتائج بالمقاييس الإنسانية؟

| موقن                               | محاذ                  | غير مواقن             | جامع الدولة الكبير    | محاذ                  | غير مواقن             |
|------------------------------------|-----------------------|-----------------------|-----------------------|-----------------------|-----------------------|
| جامع الدولة الكبير                 | <input type="radio"/> |
| جامع النبي يوسف                    | <input type="radio"/> |
| لندن لينفري اوبروي                 | <input type="radio"/> |
| لندن الموصل                        | <input type="radio"/> |
| الجامع الكبير الوردي               | <input type="radio"/> |
| المكتبة الاشورية (جامعة<br>الموصل) | <input type="radio"/> |
| المكتبة المركزية (جامعة<br>الموصل) | <input type="radio"/> |
| كتيبة الساعة                       | <input type="radio"/> |
| متحف الموصل                        | <input type="radio"/> |
| الادارية الشرفية                   | <input type="radio"/> |

\* هل يشير النتاج في تصميمه متصلاً بالماضي ومكملاً لموروث المدينة المعاصر؟  
\* هل تغير عناصر وتكوينات النتاج عربية عن العناصر التكاليفية لنتائج المدنية؟

| متارق                            | محابد                 | ثير متارق             | متارق                 | محابد                 | ثير متارق             |
|----------------------------------|-----------------------|-----------------------|-----------------------|-----------------------|-----------------------|
| جامع الدولة الكبير               | <input type="radio"/> |
| جامع النبي يونس                  | <input type="radio"/> |
| فندق نيلوي اوبرووي               | <input type="radio"/> |
| فندق الموصلي                     | <input type="radio"/> |
| الجامع الكبير التورى             | <input type="radio"/> |
| المكتبة الانسورية (جامعة الموصل) | <input type="radio"/> |
| المكتبة المركزية (جامعة الموصل)  | <input type="radio"/> |
| كنيسة الساحة                     | <input type="radio"/> |
| متحف الموصلي                     | <input type="radio"/> |
| الاعلامية الشرقية                | <input type="radio"/> |